

خطبة الجمعة (ج5) مجادلة النبي بالحق لکفار مکة الذين جاؤا يجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محديثها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:37

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير
فيقول سبحانه يا ايها المدثر ام فانذر يقول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:01:06

لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا
بني فهم يا بني عدي لبطون قريش - 00:01:42

فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يأتي للنداء ارسل رسولا ينظر ما الامر فجاء ابو لهب وقريش واجتمعوا على الصفا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لهم ارأيتم - 00:02:08

لو اخبرتكم ان خيلا بهذا الوادي ت يريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين اي لو اخبرتكم ان عدوا بهذا الوادي يريد ان يغير عليكم اكتتم
مصدقين قالوا جميعا نعم فقال لهم صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد اي اني رسول لكم من رب العالمين اي انا رسول ارسلت اليكم فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم
الهذا جمعتنا فانزل الله عز وجل - 00:03:01

تبت يدا ابي لهب وتب والتب هو الخسران فالخسران لابي لهب وبشر بالنار ومات كافرا رسولنا صلى الله عليه وسلم في مکة يعرف
بالصادق الامين واعترفوا جميعا كما سمعتم ما جربنا عليك الا صدقا - 00:03:29

فلما اخبرهم انه رسول من عند الله بدأ المعركة وبدأت الحرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم في مکة يدعو الناس الى عبادة
الله وحده ويحذرهم من عبادة الاصنام - 00:04:04

ليلا ونهارا سرا وجهرا ترغيبا وترهيبا. وكفار مکة ينتقلون من اسلوب الى اسلوب ليصدوا الناس عن هذا الدين العظيم ويصد النبي
صلى الله عليه وسلم عن دعوته وفي الجمعة الماضية - 00:04:28

تكلمنا وتبين لنا ان كفار مکة استخدمو اسلوب المفاوضات وانصاف الحلول وطلب المعجزات ليصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن
دعوته ويصد الناس عن الدخول في هذا الدين العظيم ولكنهم فشلوا في ذلك - 00:04:51

فالنبي صلى الله عليه وسلم مستمر في دعوته والناس يدخلون في دين الله فلما فشلوا انتقلوا الى اسلوب جديد ليصدوا الناس عن
دين الله الا وهو اسلوب الجدال بالباطل اسلوب الجدال - 00:05:17

بالباطل ليحضروا به الحق وهل رأيتم يوما ما؟ ان الباطل يحدد الحق ام ان الحق هو الذي يضحي بالباطل فلنن嗔 بالحق على الباطل
فيدمغه كيف يضره في دماغه؟ في ام رأسه - 00:05:41

في مقتله فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الرابعة لرسولنا صلى الله

عليه وسلم. الا وهي مجادلته صلى الله عليه وسلم بالحق لکفار مکة الذين جاؤوا يجادلون بالباطل - 00:06:14

يحدوا به الحق عباد الله عز وجل في كتابه اخبرنا ان الذين يجادلون في ايات الله هم الكفار فقال تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد - 00:06:45

واخبرنا ربنا ايضا ان الكفار يجادلون بهذا الجدال بالباطل. ليحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا - 00:07:13

ويجادل الذين كفروا بالباطل قل لما يا ربنا ليحدوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا - 00:07:43

ويقول سبحانه كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم. وهمت كل امة برسولهم خذوه وجادلوا بالباطل ليحضوا به الحق.

فأخذتهم فكيف كان عقاب واخبرنا الله عز وجل ان الذين يدفعون الكفار ليجادلون المسلمين بالباطل هم شياطين - 00:08:13

الانس والجن. قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم. وان انكم لمشرون. ويقول سبحانه ومن الناس من يجادل

في الله بغير علم ويتبين كل شيطان مرید بل اخبرنا الله في كتابه ان هؤلاء الذين يجادلون في ايات الله وفي دين الله - 00:08:13

باطل يجادلون بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولا سلطان ولا برهان انما يدفعهم ذلك الكبر الذي في قلوبهم. قال تعالى ومن الناس

من يجادل في ايات الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ويقول سبحانه ان الذين يجادلون في ايات الله بغير - 00:08:46

سلطان اتهم ان في صدورهم الا كبرا ما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو السميع البصير عباد الله فتعالوا معنا لنسمع الى جدال كفار

مکة بالباطل والى جدال النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالحق - 00:09:14

ليتبين لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحى معصوم بالوحى وانه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا

وصدق انتزدادوا يا معاشر المؤمنين ايمانا مع ايمانكم في الوقت الذي يحاول اعداء الاسلام ان يستهزئوا بالاسلام - 00:09:40

ويستهزئ برسول الاسلام ويستهزئ بالقرآن. فكلما استهزأوا كلما ازداد المؤمنون ايمانا وثباتا على من الامور التي جادل فيها كفار مکة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباطل اولا البعث بعد الموت - 00:10:08

البعث بعد الموت لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم كفار مکة الى عبادة الله وحده اخبرهم انهم بعد هذه الدنيا سيموتون وبعد الموت

سيبعثون وبعد البعث حساب وجزاء. جنة ونار - 00:10:37

فاستبعدوا ذلك واستبعدوا ان يبعثوا بعد الموت وقالوا اين وكنا ترابا ذلك رجع بعيد اذا متنا وكنا ترابا نبعث بعد ذلك ذلك رجع بعيد

بل قالوا إذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - 00:11:01

من لم يكتفوا بذلك بل اقسموا بالله لا يبعث الله من يموت. قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فرد الله

عليهم بلى بلا وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. بل اقسم ربنا جل وعلا بنفسه على - 00:11:32

انه سيحرشهم والشياطين حول جهنم. فقال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضر انهم حول جهنم جثيا. بل امر الله رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم ان يقسم لهم في ثلاث مواضع - 00:11:59

في كتاب الله بالله ان البعث بعد الموت حق لا رب فيه. الموضع الاول قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن

ثم لتبئون بما علتم. وذلك على الله يسيرا - 00:12:19

الموضع الثاني. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربى لتأتينكم. الموضع الثالث قال تعال ويستبئونك احق هو

ويستبئونك يستحلفونك بالله. احق هو اي البعث بعد الموت قل اي وربى انه لحق - 00:12:39

وما انت بمعجزين ومع ذلك جاء رجل من كفار مکة من المعاندين الكافرين بعزم بالفتحه ونفخه في الهواء وقال يا محمد من

يحيى العظام وهي رميمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

الله الله يحييها ثم يدخلك جهنم قال تعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه

قال من يحيى العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق علیم. الذي جعل لكم من - 00:13:29

الشجر الاخضر نارا. فاذا انت منه تقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلى. وهو الخالق العلیم.

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:14:00

فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون ففي ربه صلى الله عليه وسلم عليهم بالوحى من اكبر الدلة على انه صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا ثانيا - 00:14:20

من الامور التي جادل فيها كفار مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم الروح يقول ابن عباس رضي الله عنهم ذهب نفر من كفار مكة الى اليهود وقالوا لهم انتم اهل علم - 00:14:44

اعطونا شيئا نسأل به هذا الرجل وقال لهم اليهود سالوه عن الروح فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسائلوه وجادلوه في الروح فنزل جبريل بالوحى ويسألونك عن الروح وللروح من امر ربى - 00:15:05

وما اوتitem من العلم الا قليلا فلما بلغ ذلك اليهود قالوا لقد اوتينا علما كثيرا لقد اوتينا التوراة ومن يؤتى التوراة وقد اوتى خيرا كثيرا فانزل الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل - 00:15:27

ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا وزهق باطلهم وضحبه النبي صلى الله عليه وسلم بالحق وبالوحى الذي ينزل عليه ثالثا من الامور التي جادل فيها كفار مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

القدر الایمان بالقدر ان تؤمن ان الله كتب كل شيء وقدره وكتبه في كتاب فهو عنده قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في قضية القدر - 00:16:19

الله عز وجل انزل على رسوله يوم يصبحون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر الایمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الایمان لما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ما الایمان - 00:16:44

قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره يقول الله عز وجل ما اصاب من وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:17:11

ان ذلك على الله يسير ومن مات ولم يؤمن بالقضاء والقدر دخل النار يقول الوليد ابن الصحابي الجليل عبادة ابن الصامت رضي الله عنه دخلت على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت - 00:17:35

فقلت يا ابناه او صني واجتهد لي فقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه اجلسوني فاجلسوا فقال له يا بني انك لن تجد طعم الایمان اي في قلبك ولن تبلغ حقيقة العلم بالله عز وجل - 00:18:01

حتى نؤمن بالقدر خيره وشره من الله فقال الوليد يا ابناه وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وما شره؟ فقال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك اني سمعت رسول الله - 00:18:24

صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. يا بني ان مت على غير ذلك - 00:18:54

اي على غير الایمان بالقضاء والقدر دخلت النار رابعا من الامور التي جادل فيها كفار مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسهم مع فقراء المؤمنين في مجلس واحد يقول خباب ابن الارت رضي الله عنه - 00:19:16

جاء نفر من سادة قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه جالسا مع وبال و خباب و عمار فاحتقرورهم فاخذوا النبي صلی الله عليه وسلم الى جنب وقالوا يا محمد نريد ان تجعل لنا مجلسا منك - 00:19:43

تعرف لنا العرب فيه فضلنا فان وفود العرب يأتون عليك ونستحي ان ترانا مع هذه الاعد فقراء المسلمين فاذا جئنا تطردهم او ابعدهم عنك فاذا انتهى مجلسنا فاجلس معهم فاجتهد النبي صلی الله عليه وسلم بابي هو وامي - 00:20:14

وقال من مصلحة الدعوة وتاليفا لقلوب هؤلاء وان اسلموا اسلم بعدهم الكثير من الناس فوافق ان يجلس معهم وان يجلس ان يجعل لهم مجلسا خاصا بهم فقال نعم ف قال الكفار - 00:20:51

اجعل بيننا وبينك كتابا على ذلك فدعا النبي صلی الله عليه وسلم بصحيفة ودعا عليا ليكتب وعندها نزل الوحي ولو انه اجتهد النبي صلی الله عليه وسلم لتعلموا انه صلی الله عليه وسلم معصوم بالوحى - 00:21:13

نزل الوحي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فقط يريدون

وجهه لا تطردهم ولو كانوا فقراء ولو كانوا بين الناس لا يعرفهم احد - [00:21:41](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالميزان عند الله يختلف عما عند البشر عندما الرجل هو صاحب المال صاحب الجاه يعرف يقدر اذا نجح
ينجح واذا شفع يصفع اما الفقير الغلبان - [00:22:13](#)

ولو كان من اتقى من اتقى الناس لا يعرفه احد. مطرود بالابواب. الله يقول لرسوله ويصوبه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وقال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:22:37](#)

بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. واتبع الله وكان امره
فرطا. يقول خباب ابن الارب فرجع اليها النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بيننا وجلسنا - [00:23:01](#)
حوله وتقرب منا وتقربنا منه. حتى قال حتى قال خباب وضعنا ركبنا على ركب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لهم سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة. الاهم انا نسألك ان - [00:23:24](#)

جعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الداعين الى سنته انك ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا استغفروا الله لي ولكم
الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:23:44](#)

واشهد ان لا الله الا الله ولي الصالحين وواشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه ومن استن بسنته الى
يوم الدين خامسا من الامور التي جادل فيها كفار مكة - [00:24:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم وقد سمع كفار مكة القرآن وعلموا وايقنوا انه ليس بسحر ولا شعر ولا كهانة ولا هو قول
البشر واثر في قلوبهم ومع ذلك - [00:24:39](#)

قالوا كفرا وعنادا وجدالا بالباطل هذا القرآن اساطير الاولين اكتتبها محمد من عند نفسه واعانه عليها قوم اخرون وانزل الله وخبرنا
بما قالوا قال تعالى وقال الذين كفروا ان هذا اي القرآن الا افك افتراء واعانه عليه قوم اخرون. فقد - [00:24:59](#)

جاووا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها. فهي تملى عليه بكرة واصيلا. قل انزله الذي يعلم مصر في السماوات والارض انه كان
غفورا رحيمها. ولم يكتفوا بذلك بل قالوا ان الذي يعلم القرآن يعلم محمدا - [00:25:26](#)

القرآن هو رجل في مكة وهذا الرجل اعجمي. لا يتكلم العربية الله اكبر لا عقول لهم. ولذلك يقول الله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي - [00:25:46](#)

مبين. هذا اعجمي. والقرآن بلسان عربي. فكيف هذا الاعجمي؟ يعلم محمدا ان يأتي بهذا القرآن لم يكتفوا بذلك بل قالوا يا محمد غير
هذا القرآن. بدل هذا القرآن. ائتنا بقرآن غير هذا القرآن. والامر - [00:26:06](#)

ليس بيديه صلى الله عليه وسلم. لان القرآن كلام الله يوحى اليه. يأتي به جبريل من السماء. قال تعالى واذا تتلئ عليهم اياتنا بینات.
قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا ابدل. قل ما يكون لي ان ابدله - [00:26:26](#)

من تلقائي نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي. اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. ولم بذلك ولما فشلوا في مجادلتهم للنبي صل
الله عليه وسلم في القرآن ليصدوا الناس عن دين الله - [00:26:46](#)

اخذوا باسلوب التشويش على القرآن. فقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. لا تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه لعلكم
تغلبون. التشويش على كتاب الله. التشويش على الاسلام. التشويش - [00:27:06](#)

قدیما وحدیثا على رسول الاسلام. يتکلمون في حقه بما لا يليق به. وهذا هو الباطل وها هم اهل الباطل يجادلون بالباطل والباطل
والحق ابلج وليس بعد الحق الا الضلال. والحق احق ان يتبع. بل نCDF - [00:27:26](#)

الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. عباد الله فشل كفار مكة في اسلوب المفاوضات. وانصاف الحلول
وطلب المعجزات. وفشلوا ايضا في اسلوب بالباطل ليضحدوا به الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ما هي المعجزة التي
ايد الله - [00:27:51](#)

الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بها هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية اللهم رد

ال المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا - [00:28:22](#) -

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك نبيك يا رب العالمين. عباد

الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول - [00:28:42](#) -

هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:29:02](#) -